

وقفات تدبرية مع كلام الله (أو كصيّب من السماء فيه ظلمات)

عبدالله الغليفي

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه اجمعين ما زلنا في وقفات تدبرية مع كتاب ربنا عز وجل بعد
ان ذكر الله سبحانه وتعالى في اول سورة البقرة - 00:00:00

بعدها ثم بعد ذلك ذكر الله سبحانه وتعالى المنافقون وهم قسمان - 00:00:19 المؤمنين الخلص وهم الموصوفون بالآيات الاربع في أول البقرة سورة البقرة وبعد ذلك ذكر كفار خلص وهم الموصوفون بالآياتين

وهم المضروب لهم المثل الناري الذي قدمناه ومنافقون يتربدون تارة يظهرون لهم اليمان وتارة يختفي وهم اصحاب المثل التالي الذي يسميه بعض العلم المثل المائي والمثل الناري وهذا القسم من المنافقين هم اخف حالا - 00:00:41

من الذين قبلهم قال الله سبحانه وتعالى في هذا المثل يقول سبحانه وتعالى او كصيد من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصحابهم في اذانهم من الصواعق حظر الموت والله محيط بالكافرين - 00:01:09

شيء قدير الله سبحانه وتعالى ضرب هذا المثل - 00:01:39

لأهل النفاق او الذين يتربدون في امرهم بين الشك واليقين يتذبذبون او الذين يأكلون على كل مائدة حيثما اينما وجدوا مصلحتهم ومنفعتهم ذهبا وهم تجدهم عندما يكون لهم الحق او لهم الخير او لهم المصلحة - 00:02:03

بعد ذلك لا تجدهم الله سبحانه وتعالى ضرب لهم المثل هذا كصيده وهو المطر هذا يحمل يفسر على انه القرآن الصيد المطر هو القرآن او يحمل على انه الاسلام يحمل كذلك على الخير الذي يكشف الله سبحانه وتعالى - 00:02:39

ابداً مهما كان هذا الأحادي 00:03:10 -

على رضا الله سبحانه وتعالى وان يستقيم على الاسلام. فاستقم كما امرت الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا لم يقولوا بالستتهم حال المنافقين او حال العصاة الذين يتكلمون بكلام الاسلام وليس في قلوبهم - 00:03:32

توجّه هذا الذي يجب على المؤمن ان يراجع نفسه - 00:03:54

متثبت مما انت عليه من حق ودين واستقامة - 00:04:18

متذبذباً كحال الذي يسير في الظلمات - 00:04:38

يسيرون في النور والاعمال الصالحة التي كانوا يعملونها في الدنيا - 00:04:58

يسيرون هكذا على الصراط يوم القيمة الذي تيقن مما هو عليه من حق ثم يعمل بهذا الحق ثم يدعو الناس ومن هم تحت ولايته الى
هذا الحق ويصبر على الاذى الذي سيلاقيه - 00:05:21

من دعوته الى الحق وتمسكه بالحق هذا الذي ينجو يوم القيمة ويتم الله سبحانه وتعالى له نوره على الصراط نورهم يسعى بين

ايديهم وبايدهم هذا الذي تشتتى استيقن مما هو عليه - [00:05:42](#)

لم يشك لم يتذبذب لم يظن ظن السوء باهل الاسلام ولا بعقيدة الاسلام ولا بتوحيد الله سبحانه وتعالى لذلك الخلاصة من هذه الآيات او هذا المقطع قبل ان يدخل في - [00:06:06](#)

اهل الایمان ونداء اهل الایمان. وهو اول نداء في القرآن يا ايها الناس اعبدوا ربكم قبل ان يدخل في هذا حدد هذه الاصناف. اصناف اهل الایمان الخلص الذين رضوا بالله ربنا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا. وتمسكونا - [00:06:29](#)

باصل الاسلام بكل الاسلام بمنهج الاسلام لم يأخذوا من الدين ما ينفعهم او ما يرروا فيه مصلحتهم فقط لا اخذوا الدين كله ادخلوا في السلم كافة الدين عقيدة وشريعة واداب واخلاق ومعاملات الدين كل - [00:06:48](#)

وليس آآ جزءا تهواه الانفس تطلب الشهوات والرغبات؟ لا المسلم يقف حيثما اوقفه الله سبحانه وتعالى المسلم يقف حيث اوقفه الله سبحانه وتعالى. المسلم عندما يسمع كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم يقول سمعنا واطعنا - [00:07:11](#)

سمعنا واطعنا بقلبه وبلسانه وبجواره ينقاد ويذعن لامر الله سبحانه هذا هو المسلم هذا هو الموسم الذي جاء وصفه في هذه الآيات يؤمن بكل ما جاء عن الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم. ولا يجادل ولا يتعلل - [00:07:39](#)

ولا يقول لم؟ وكيف هذا كله لا يقال لله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء ولا يسأل عما يفعل سبحانه وتعالى. فقط انت تستسلم لامر الله سبحانه وتعالى - [00:08:02](#)

صح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قل سمعنا واطعنا سمعا وطاعة. وننقاد لما امرنا به من نهي او عمل هذا الذي يجب على المسلم ان يستقيم على دين الله سبحانه وتعالى. يتيقن مما هو عليه من حق حتى لا يتذبذب ولا يشك ولا يتتردد - [00:08:22](#)

لان التردد آآ كفر والشك في اصل الایمان كفر لا ينفعه لابد ان يتيقن يقينا يرضي الله سبحانه وتعالى اه به عنه وكذلك يتثبت مما هو عليه من الحق حتى لا يأتي صاحب شبهة - [00:08:49](#)

ويزيغه عن هذا الحق الذي هو عليه الله سبحانه وتعالى ان يتثبتنا ويربط على قلوبنا وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان يرزقنا حسن الخاتمة على التوحيد والسنة هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:09:10](#)